وجه ذكر هذا القيد ان له مدخلا تاما في التشبيه لاتحاد اشره وقت
ايقاده وتشبيها بالبنفسج فان رأسه ايضا كذلك وان اريد الكبريت
الخشبي فيمكن ان يقال العلة عند اتقاده ان يكون رأسه مشابها للبنفسج
لان رأسه مائل الى السفل قوله احدهما ايهام انه اتم من المشبه
هذا هو الكثير والثاني قليل بالنسبة اليه كما يفهم من عبارة المفتاح
والمحقق الشريف في شرحه قوله هي الخاص في جعل الفرع التي هي الناقص
مشبها لوجه الخليفة ايضا اسما لعنه لا يخفى قوله اتم من الصباح
لو قال من غرة الصباح لكان انسب وهو ظاهر قوله
من جعل احد الشيئين مشبها الخ وهو مفهوم ضمنا مما سبق من قوله
والغرض منه في الاغلب يعود الى المشبه ثم قوله وقد يعود الى المشبه
به والاحسن ان يجعل الاشارة الى ما مر صريحا اعني كون الغرض عائدا
الى المشبه او الى المشبه به لان الكلام فيه والمعنى ان الذي ذكرناه
من عود الغرض الى المشبه او الى المشبه به هو اذا اريد الحاق
الناقص الخ واما اذا لم يرد هذا فليس الغرض من التشبيه ذلك بل
الاحسن حينئذ ان يترك التشبيه الى الحكم بالتشابه تأمل
قوله الحاق الناقص الخ قال في الشرح وهذا الكلام محل نظر
لان ما تقدم كله ليس مما يقصد فيه الحاق الناقص في وجه الشبه
بالزائد على ما قررناه فيما سبق وقد تكلف وتعاب بان المراد بالناقص
الناقص في الجملة ولو في الاعرفية ولا يتيه الا الناقص في وجه المشبه
فقط نعم يريد ان يقال بشأن الاهتمام
عرض عائد الى المشبه به ولا حاجة فيه الى ادعاء الكمال وقطعا
ولا اول الكمال حقيقة وهو ظاهر قوله في وجه الشبه قيد به الليل

ستوهم

بنكتس جون
وقوله ضعيف

٢٠٣

ستوهم عدم صحة قولنا فيما سبق ويكون التشبيه ايضا يعني ان التشابه
انما هو في وجه الشبه ومعناه ان يكون هناك غرض من الاغراض يرجح
جعل احدهما مشبها والاخر مشبها به كما سبق قوله ولو قصد
شيء من ذلك قال الشارح قدس سره فان قلت اذا اريد شيء
من ذلك لم يجب التشبيه الذي ذكرناه بل جاز عكسه لكونه اقوى في
تأدية المقصود قلت اذا ادعاء ذكره انه يجب التشبيه بينهما ولا
يجوز ذكر التشابه فضلا عن كونه احسن فلا يكون ما نحن فيه واقعا
اقتصر على ذكر نسبة الغرض بالصحيح لانه الاصل واذا عكس فقد ترك
الاصل لرعاية المبالغة قوله زهر الربى جمع ربوة وهو ما ارتفع
من الارض والظاهر من قوله تفتقت باحضرارها انه حمل
الزهر على النبات مجازا قوله فالمشبه مركب والمشبه
به مفرد في الشرح لا يخلو عن تسامح يعني لان قوله متمم قدس
لبيل ذو قمر كما صرح به بعينه تعدد في تشابهه وجوابه ان الاضافة
او الوصف لا يمنع الافراد لما سبق ان المراد بالتركيب هو الهيئة
الحاصلة من عدة اشياء والمشبه به هاهنا ليس كذلك قوله
في صفات العقاب وهو مخصوص بانه لا يأكل قلب الطير قوله
رطبا بعضها ويابسا بعضها بدل يعني ان رطبا ويابسا حال
من قلوب الطير والعامل معنى التشبيه المستفاد من كان فاتجه ان
الحال يجب ان يكون مطابقة لصاحبها في التذكير والتأنيث وقد
تقدمت هاهنا حيث لم يقل رطبة ويابسة فاشار الشارح بقوله
رطبا بعضها ويابسا بعضها الى دفعه لكن ظاهر تسمية لزوم حذف
الفاعل وقد لا يجوزه البصريون ولا بعض الكوفيين اللهم

فإن

هذه العبارة عبارة المطول وعبارة الشرح باختصارها فقد

Copyright © King Saud University